التأسيس

السنة السادسة

العدد ٢٦٠

الخميس الربيع الثاني ١٤٣٢هـ - ١٧ آذار ٢٠١١م

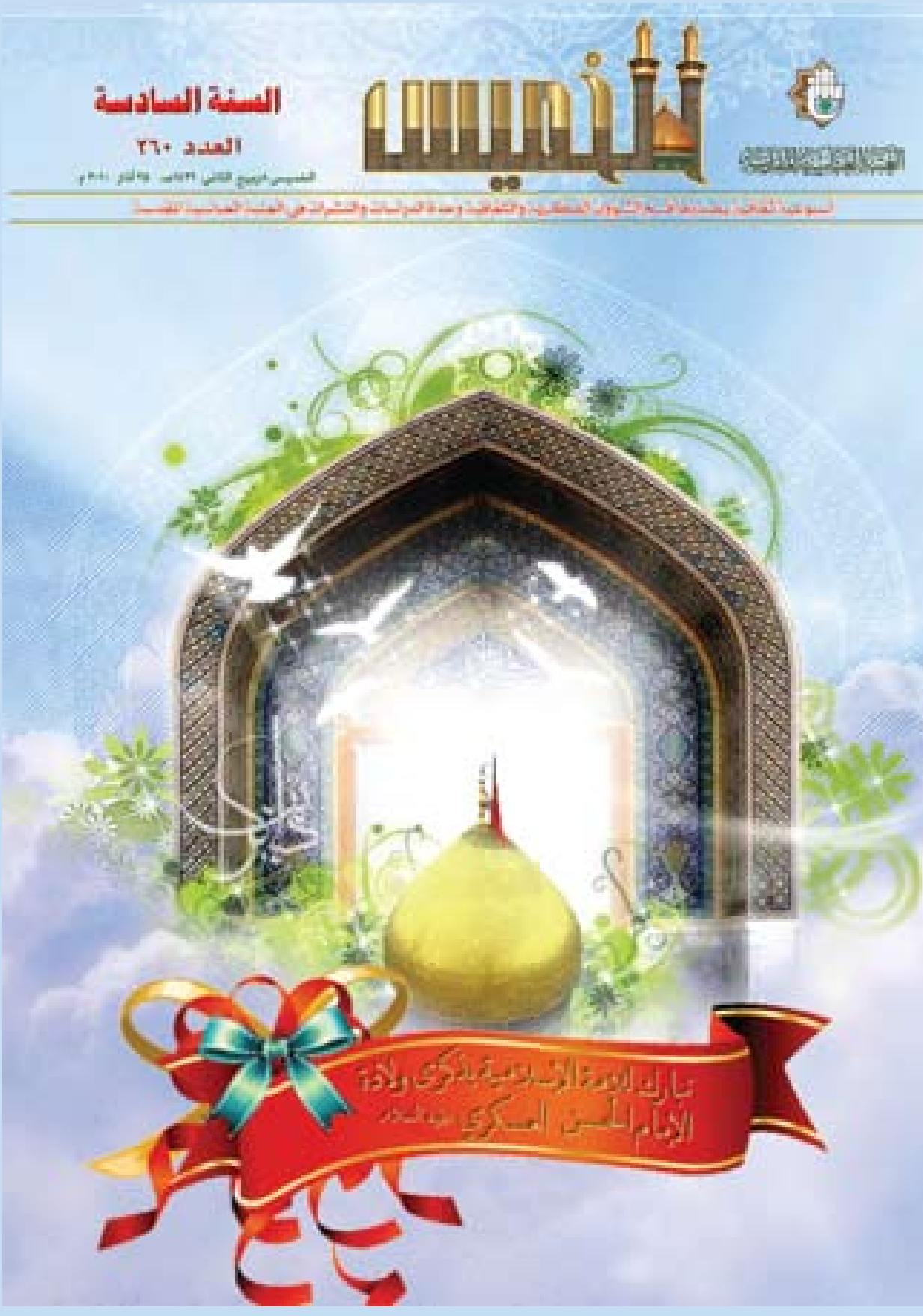

عقاب من اكتسب مالا حراما وثواب من تركها مخافة الله

قال رسول الله صلى الله عليه واله: من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة، ولا عتقا ولا حجا ولا اعتمارا، وكتب الله بعدد أجزاء ذلك أوزارا، وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار، ومن قدر عليها وتركها مخافة الله، كان في محبة الله ورحمته، ويؤمر به إلى الجنة.

عقاب الأعمال ٢٨٣.

عقاب من كسب مالا من غير طاعة الله وثواب من ورثه فأنفقه في طاعة الله

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجل فأنفقه في طاعة الله سبحانه، فدخل به الجنة، ودخل الأول به النار.

نهج البلاغة ٣/٢٣٦.

عقاب البخل وثواب السخاء

قال رسول الله صلى الله عليه واله: إياك والبخل، فإنه شجرة في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار، والسخاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة.

دلائل الإمامة ٤.

سؤال: أحب زوجي، ولكني لا أثق به بسبب نزوة حدثت منه، كيف أرجع ثقتي به، وهو يحبني وأنا أحبه ؟..

الرد:

أنا أقول لهذه الأخت: أنه ما دام نزوة حدثت منه، فإذن، هو فعل ماض.. لم تقولي: نزوة يمارسها فعلاً.. وما دام الأمر كذلك، أنا أدعو الأخت أن تمسح من ذاكرتها هذا الماضي.. ولعل هذا من سبل الشيطان في أن يغرس بينهما ما يؤدي إما إلى التباعد النفسي -ما يسمى بالطلاق النفسي-، أو إلى الطلاق الخارجي الفقهي.. بل على العكس، ينبغي على المرأة التي ترى نزوة من الرجل، وميلاً لخارج البيت، أن تبالغ في إشباعه عاطفياً وجسدياً حتى ينقطع.. فالقضية ليست قضية توصيات، وإنما رجل تعلق بامرأة، سواءً إن كان التعلق تعلقاً شرعياً أو غير شرعي!.. والمرأة عادةً -الساذجة أو غير العاقلة- طريقتها هي التأنيب والمشاكل والتهديد، والذهاب إلى بيت الأب!.. هو عندما رأى جمالاً أفضل، وعاطفة أكثر، ازداد ميلاً إلى تلك، وبعداً من هذه.. فإذن، هي بسوء تصرفها تدفعه دفعاً إلى ذلك العالم.. ولهذا لاحظنا أن بعض الرجال لهم ذرية طيبة صالحة، قد تركوا حياتهم الزوجية، وذهبوا إلى شقة بعيدة مع امرأة يعشقها.. ويحبذ أن يعيش مع هذه الإنسانة، ويترك تاريخا وبيتا بناه في ثلاثين سنة.. يهدم هذا البيت، لأجل أن يعيش في بيت أو في كوخ آخر.

وعليه، أقول للمرأة المؤمنة أو العاقلة: ليكن الجهد مضاعفاً في جذبه للحياة الزوجية، لا إلى دفعه.. هو الآن مندفع ومعرض، وهي تزيده إعراضاً!.. ليس هذا من العقل في شيء!.. وكذلك على الخصوص عدم تذكيره بالماضي.. مع الأسف بعض المؤمنات أو بعض النساء لهن مهارة في التعيير، وفي التذكير بالماضي!.. هذه الحركة حركة سلبية، وحركة غير عقلائية، أن تركز المرأة على ماضي الرجل، أو العكس، فقد تتفق للمرأة أن تصاب بنزوة أيضاً.. هذه الأخت تسأل عن الرجل، وقد نُسأل من قبل الرجال هذا السؤال، ولكن بشكل معكوس.

الشيخ حبيب الكاظمي

تدعو نشرة الخميس للمشاركة في أبوابها وموضوعاتها المختلفة، وبالقلم النشرة بالنشر ما هو مناسب، وبيحتفل أصحاب المشاركات المختارة على جوائز قيمة. شروط المشاركات: ... غير منشورة سابقاً، وان لا تزيد كلماتها على ٥٠٠ كلمة.
تصلنا المشاركة مكتوبة في قرص أو عن طريق البريد الالكتروني للنشرة nashra@alkafeel.net

الحلقة الخامسة

جسام محمد السعيدي

القرن الخامس عشر

٧- انتفاضة شعبان ١٤١١ هـ - آذار١٩٩١م

ضاقت الناس ذرعا من أساليب النظام الطاغوتي المجرم الذي كان يحكم العراق بالحديد والنار منذ ثلاث وعشرين سنة (١) وازداد الأمر سوءً بعد مغامرة الطاغية المخلوع بدخول دولة الكويت غازياً في ٢/٨/١٩٩٠م، ومهاجمة دول التحالف الغربي بقيادة أميركا لجيشه هناك بدءً من ليلة ١٧/١/١٩٩١م مما أدى إلى تفككه وانكساره وعودته من الكويت مشياً على الإقدام - لعدم وجود وسائط نقل كافية واستهدافها بالقصف الجوي الشديد الذي طال حتى مجاميع الجنود العزل خلال انسحابهم(٢)- الأمر الذي خلق في نفوس أغلبهم من الذين دخلوا هذه المعركة غير المتكافئة، سخطا شديداً على نظام الطاغية الذي جر البلاد إلى مغامرة جديدة أودت هذه المرة بما تبقى من اقتصادها الغني نظرياً وغير المستثمر بشكل صحيح واقعاً، والمتهالك أصلاً بسبب حروبه السابقة وسوء إدارته للبلاد، ووضعت تلك المعركة جيشه في أسوأ حال، وقد تبع هذه الحرب تداعيات كثيرة بسبب استهداف قوى التحالف للبنى التحتية العراقية من مصانع ومنشآت مدنية ومحطات للوقود والكهرباء ومنشآت السدود ومراكز المياه وكل ما يتعلق بقوت الناس مما أصاب حياتهم بالشلل، الأمر الذي جعل الناس البسطاء غير قادرين على توفير قوت يومهم فضلا عن القتل والتدمير الذي ألحقته الطائرات والصواريخ الأمريكية وحلفائهم بالمدنيين وانعدام أو ندرة الخدمات كالماء والكهرباء والخدمات العامة، كل ذلك وما يعضده من بطش النظام قبل وبعد الحرب وخلالها كان دافعا قويا ألهب حماسة الشعب وبعض جنود الجيش الفارين من المغلوب على أمرهم، للقيام بالثورة في أغلب محافظات العراق الثمانية عشر - حيث لم تثر اثنتين منها فيما ثارت بعض المدن في الاثنتين الأخريين- فتم تحرير(١٤) من المحافظات التي ثارت كل مدنها وقراها ومنها كربلاء المقدسة التي كانت لها حصة الأسد في هذه الثورة الشعبية التي انطلقت فيها شرارتها في يوم الثلاثاء الخامس من آذار ١٩٩١م وبقيت المدينة المقدسة تقاوم أزلام النظام وما تَبقى من أفراد جيشه المنهار من المؤيدين له - بعد فرار الآخرين وانضمام بعضهم للشعب - والذي أخذ يلملم شتاته من هنا وهناك لمهاجمة المدينة المقدسة وخاصة من فرق الحرس الجمهوري، وعلى مدى (١٤) يوماً وبشتى أنواع الأسلحة، حيث قدم فيها الأهالي كل غالٍ ونفيس من خلال مقاومة بطولية شرسة تحطمت على صخرتها كل محاولات الجيش الصدامي بالنفاذ والدخول الى المدينة المُقاوِمَة، مما اضطر النظام أخيرا إلى قصفها من الجو والبر قصفاً عنيفاً لم تشهد مثله صفحات تأريخ الطغاة ضد شعوبهم، بعد ان سمحت أميركا للنظام الصدامي المقبور باستخدام الطائرات العمودية في قتاله للشعب رغم حضر طيران النظام من قبل أميركا أصلاً على أثر إخراجه من الكويت!

(١) أطيح بهذا النظام في ٩/٤/٢٠٠٣م بحرب احتلال العراق من قبل أميركا وحلفائها بعد وصوله إلى سدة الحكم بتأريخ ١٧/٧/ ١٩٦٨م في انقلاب ساعدت في نجاحه الولايات المتحدة نفسها - كما اعترف بذلك فيما بعد أحد الانقلابيين-، حيث أزاح الانقلابيون رفاقهم السابقين في حزب البعث (المنحل بعد ٩/٤/٢٠٠٣م) والقوميين بعد أن أزاحوهم في ١٧/ ١١/ ١٩٦٣م بعد وصول أولئك البعثيين والقوميين إلى الحكم في انقلاب دموي في ٨/٢/١٩٦٣م على أول حكم جمهوري للعراق جاء في ١٤/٧/١٩٥٨م إثر انقلاب دموي أيضاً أطاح بآخر ملوك الحكم الملكي الثلاثة والذي توج أولهم في ٢٣/٨/١٩٢١م بدعم بريطاني عقب تشكيل الحكومة المؤقتة أواخر عام ١٩٢٠م من قبل الاحتلال البريطاني والتي شكلت إثر ضغوط ثورة العشرين الكبرى ضد الاحتلال بقيادة مراجع الدين العظام والمطالبة بالاستقلال وبتشكيل حكومة عراقية.

(٢) أخرجت أميركا وحلفائها جيش الطاغية صدام من عاصمة الكويت في ٢٦/٢/١٩٩١م بعد حرب دامت ٤٣ يوماً انتهت رسميا في ٢٨/٢/١٩٩١م ألقي فيها على العراق من القنابل والصواريخ ما يعادل مجموع (٥) قنابل ذرية مماثلة لتلك التي ألقيت على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية، كما تناقلته الكثير من وسائل الإعلام آنذاك، وانسحب آخر جندي عراقي من دولة الكويت في ٢/٣/١٩٩١م بعد سبعة أشهر من احتلالها وبعد آخر معركة حصلت في جزيرة فيلكة بعد الوقف الرسمي لإطلاق النار لأن الجنود العراقيين في الجزيرة استمروا في القتال ولم يعلموا بالانسحاب وبانتهاء الحرب بسبب انقطاع الاتصالات مع قياداتهم، وهو ما يكشف عمق النفق المظلم الذي أدخل الطاغية فيه جيشه وشعبه.

الإمام العسكري عليه السلام والتحصين الأمني

انتهج الإمام الحسن العسكري نهج آبائه للمحافظة على شيعته وأتباعه الذين يمثّلون الجماعة الصالحة في المجتمع الإسلامي، وقد شدّد الإمام العسكري دعوته إلى الكتمان وعدم الإذاعة والحذر في التعامل مع الآخرين، والتشدد في نقل الأخبار والوصايا عنه ونقل أوامره إلى أصحابه ونقل أخبارهم إليه، فإنّ أتباعه قد انتشروا في أقطار الدولة الإسلامية في عصره عليه السلام بعد أن أخذ التشيع طابع المعارضة واتسعت دائرته تحت راية أهل البيت عليهم السلام وكثيراً ما كانت تصدر عنه عليه السلام التحذيرات المهمة لهم تجاه الفتن والابتلاءات المستقبلية تجنيباً لهم من الوقوع في شرك السلطة وحفظاً لهم من مكائدها.

روى أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمد ـ الحسن العسكري عليه السلام ـ فدفع لي خشبة، كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكف فقال عليه السلام: «صر بهذه الخشبة إلى العمري» فمضيت إلى بعض الطريق فعرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق ... فضربت البغل فانشقّت ـ الخشبة ـ فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كُتب، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمّي فجعل السقاء يناديني ويشتمني، ويشتم صاحبي فلمّا دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني، فقال: يقول لك مولاي: «لم ضربتَ البغل وكسرت رجل الباب ؟» . فقلت: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال عليه السلام: «ولم احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه . إيّاك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شأناً فامضِ لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا، أو تعرّفه من أنت، فإننا في بلد سوء، ومصر سوء وامضِ في طريقك فإنّ أخبارك وأحوالك تَرد إلينا فاعلم ذلك».

وفي هذا النص دلالات كثيرة ومهمّة في مجال العمل المنظم، كما أنّه يعكس السرية التامة في العمل من جهة الإمام وأصحابه المقرّبين من أجل تجاوز ما يثيره الظرف من إشكالات تجاه العاملين، لذا نجد الإمام عليه السلام يمنع رسوله من التعرّض لأيّ أمر يمكن من خلاله أن تكشف هويته وشخصيته وصلته بالإمام عليه السلام حتى لو شتمه أحد أو رُبما يُسبّ الإمام عليه السلام أمامه، فعليه أن يغضّ الطرف وكأنه ليس هو المقصود، ويذهب في مهمّته، حتى لا يُكشف ولا يتعرّف أحد جلاوزة السلطان على ما يخرج من الإمام عليه السلام لوكلائه وثقاته.

وتفيد هذه النصوص وغيرها إن الظروف الصعبة والقاهرة التي عاشها الإمام عليه السلام وأصحابه هي التي ألجأته إلى اتخاذ السرية والكتمان الشديد في تعامله مع قواعده الشعبية، وبالتالي فهي الطريق الأصوب إلى تربية شيعته ومواليه وتهيئة قواعده لعصر الغيبة الصغرى والتي سوف يتم اتصال الشيعة خلالها بالإمام المهديّ عليه السلام عن طريق وكيل له، حيث لا يتيسّر الاتّصال المباشر به ولا يكون الالتقاء به ممكناً وعملياً وذلك لما كانت السلطة العباسية قد فرضته من رقابة شديدة على الشيعة لمعرفة محلّ اختفاء الإمام المهديّ عليه السلام

أن اللغة العربية ظلمت المرأة في خمسة مواضع

يقال أن اللغة العربية ظلمت المرأة في خمسة مواضع وهي:

أولا: إذا كان الرجل لا يزال على قيد الحياة فيقال عنه انه حي.

أما إذا كانت المرأة لا تزال على قيد الحياة فيقال عنها أنها حية !

أعاذنا الله من لدغتها الحية وليس المرأة.

ثانيا : إذا أصاب الرجل في قوله أو فعله فيقال عنه أنه مصيب.

أما إذا أصابت المرأة في قولها أو فعلها فيقال عنها أنها مصيبة! .

أعاذنا الله منها،المصيبة وليست المرأة

ثالثا: إذا تولى الرجل منصب القضاء فيقال عنه أنه قاضي.

أما إذا تولت المرأة منصب القضاء فيقال عنها أنها قاضية ! .

والقاضية هي المصيبة العظيمة التي تحل بالمرء فتقضي عليه ... يا لطيف!

رابعا: إذا أصبح الرجل عضوا في احد المجالس النيابية فيقال عنه أنه نائب

أما إذا أصبحت المرأة عضوا في أحد المجالس النيابية فيقال عنها أنها نائ بة!

وكما تعلمون فان النائبة هي أخت المصيبة،الله يحمينا من كل نائبة.

خامسا: إذا كان للرجل هواية يتسلى بها ولا يحترفها فيقال عنه أنه هاوي.

أما إذا كانت للمرأة هواية تتسلى بها ولا تحترفها فيقال عنها أنها هاوية !

والهاوية هي احدي أسماء جهنم والعياذ بالله.

الـ كاتب إعلامي ـــرد

مرشح كامل الدسم

أفرزت الانتخابات الكثير من دلالات العافية وكشفت عن بعض العقليات الخرافية التي شاءت أن تطرح إمكانيات ضعيفة جداً لا تمثل عقلية الإنسان السوي،ومنها مشروع أعلاني لمرشح كامل الدسم الذي يرفض الاستعانة بالمقدس ،وهو يستغل الزي والاسم والعنوان الديني لصالح علمانية مريضة ويمارس الكذب على أصوله،يرى الناقد عبد الرحمن هويش أن المرشح كامل الدسومة أثث حملة انتخابية قدمت عبر ثلاث مراحل عراقية مغمورة وإيرانية ناقمة وعلمانية تائهة بين المتناقضات و كشفت بعض التصريحات عن صحوة انتخابية لا علاقة لها بالضميروالوطن والأمة .

يرى الناقد نبيل الكرخي أن هذا المرشح تجاوز عل الأحزاب الإسلامية حيث عد الاحترام المرجعي تمسحاً بعباءتها لقد أستأجر الرجل ٦٠٠ أعلامي أجنبي مجرب فأخذت دسومته العجيبة (تلعب لعب) ، وتقدم نفسها بديل شرعي للطاغية بكل مفاهيمه العلمانية المتعجرفة فهو يرفض دمج الدين بالسياسة ،ويعترض أن يكون الدين دين الدولة الرسمي ،كما يعتبرها من الفقرات الدستورية الخطرة والتي لا بد أن تزاح هي جملة الإسلام مصدر أساسي للتشريع وهذه الفقرة اقتنع بها في لقاء أخر لكنه رفض هذه المرة وبقوة معتبراً أن الخطر الحقيقي جملة دستورية تقول (ألا يسن قانون ضد مبادئ الإسلام) وهذا يعني أن الرجل دسم جداً يطالب بشرعية التجاوز على الإسلام والجميل أن له قدرة متميزة تشبه إلى حد ما مقدرة قائد الضرورة في رمي الأنداد والأصدقاء والجيران في سلة العمالة الإيرانية ؛الجميع خونة ألا هو (ديج هراتي) لا خوف عليه ،أشار المطبلون الستمائة أن مرشحهم الدسم يريد تخليص الدين من مخالب السياسة والخطأ الكبير الذي سقط فيه هذا الدسم جداً ،هو أنه أعتبر جميع صراعات السياسة الدينية بما فيه طغاة السياسة البعثية والإرهابية الوهابية وكلها حركات سياسية علمانية لا علاقة لها في الدين .

يرى احد الإعلاميين أن عدم فهم الشركات التجارية الإعلانية الغربية بالشعب العراقي جعلهم يلقنون ببغائهم جمل أثارت الكثير من النعرات الطائفية في المواقع ،وأخذته صوب رمي التهم الملفقة من أجل أثارة مرتكز أعلامي أقيس بمواصفات غربية ،وأقسى ما أقدم عليه هو تصريحه الأخير المؤلم والجارح والذي يقول أن العراق يقاد (بريمونت) أيراني ...

حرام والله أن يفتقد مرشح دسم لأبسط أخلاقيات التعامل الأسلوبي ، الانتخابات انتهت وتقديرات هذا الرجل الدسم هو الحصول على خمسه وثلاثين مقعد ،وهذا ما يعبر عن جهله بثقافة الشعب العراقي وقناعته وعدم فهمه ألا من خلال لجنة الستمائة أجنبي .

يطرح الإعلامي أحمد الياسري سؤال منطقياً وهو من يحتاج إلى ستمائة أعلامي ليفكر بهم كيف سيقود بلد وأمة، نقول في الختام شكراً جزيلاً لهذه اللجنة المهمة التي استطاعت أن تعلم مرشحها الدسم معلومة ليدرك من خلالها (وأنعم الله عليهم)أن الشعب العراقي يمتلك تاريخاً ومصيراً ومستقبلاً مشتركاً.

وتغنيني بذلك عن المطالب المنكرة...

قد حدثناك عن مقاطع متسلسلة من الدعاء وانتهينا من ذلك إلى مقطع يتوسل بالله تعالى يرزق قارئ الدعاء رزقاً واسعاً ونعمة سابغة ثم يقول عن النعمة المذكورة و تغنيني بذلك عن المطالب المنكرة والموارد الصعبة، هذه الفقرة من الدعاء تحتاج إلى توضيح مهم وهذا ما نبدأ به الآن ...

من البين ان الناس يحتاج بعضهم إلى الآخر بحيث لا يمكن لأي شخص ان يحيا بغير التعاون مع الآخر سواء منذ ولادة الطفل ومروراً بتربيته ونشأته وانتهاء باستقلاله ولكن مع حاجته إلى الآخر في ميدان التعليم والاقتصاد والاجتماع وما إلى ذلك، من هنا فان حاجة الإنسان إلى الأخر تفرض ضرورتها أي ان الإنسان ما دام بحاجة إلى إشباع متطلبات حياته حينئذ لابد من الاستعانة بالله تعالى بنحو عام ثم تسخير الله تعالى لعبده ما يحتاج إليه من مساعدة الآخر، بيد ان المهم جداً هو ان الإنسان المؤمن العزيز عليه إلا يذل نفسه في سبيل إشباع حاجاته، ولهذا ورد الحث في النصوص الإسلامية على ان تكون الحاجات المطلوبة مرهونة بيد أشخاص مؤمنين ممن ينزعون إلى الخير وليس إلى الشر وهذا ما يتجسد في التوصية الإسلامية القائلة بما معناه لا تقل اللهم اغنني عن خلقك بل قل اغنني عن شرار خلقك أي لا يمكن للانسان ان يستغني عن الاخرين ولكن لتكن حاجته لدى اهل الخير وليس اهل الشر، هذا بنحو عام ولكن من زاوية ثانية ترد نصوص عامة تحث المؤمن على الاتجاه بعامة إلى الله تعالى بحيث ان الله تعالى هو الذي سيساعد عبده على انجاز حاجاته وهو ما نبدأ بتوضيحه ايضاً.

تقول فقرة الدعاء المذكور وتغنيني بذلك عن المطالب المنكرة والمطالب الصعبة، ترى ما معنى هذا الكلام؟

الجواب هو: ان قارئ الدعاء عندما يتوسل بالله تعالى بان يتابع عليه النعمة يتوسل بان يتحقق ذلك بالوسائل الميسرة والمريحة وليس بما هو نكد أو صعب من الوسائل، وهذا يعني ان تحقق النعمة من الممكن ان يكون سهلاً ومريحاً وذلك بتوفر الوسائل المناسبة لذلك، فمثلاً من الممكن ان تحصل الشخصية على مال أو صنيعة أو حياة غير نكدة وغير صعبة كذلك من الممكن ان تحصل على ذلك بصعوبة من هنا فان التوسل بالله تعالى بان يجعل مطالبه الشخصية ومواردها ميسرة يعني ان يهيئ الله تعالى لعبده ما يحقق ذلك بسهولة ويسر كما لو جاء رزقه واسعاً من دون تعب يذكر أو أهديت إليه الدار الوسيعة او تحصيل الزوجة المؤمنة والأولاد الصالحين وهكذا.

قبالة ذلك نجد - والعياذ بالله تعالى - ان النعمة قد تتحقق للشخص ولكنها مقترنة بالذل أو بصعوبة الحصول على الرزق الواسع أو حصوله بالمنة عليه من الاخرين أو حصوله بعد عسر ونكد وهكذا.

إذن عندما يتوسل العبد بالله تعالى بان يجعل مطالبه أي طموحاته غير منكدة وبان يجعل موارد الحصول غير صعبة، أي الحصول السهل على ما يحتاج الشخص اليه، نقول عندما يتوسل قارئ الدعاء بالله تعالى بتحقيق آماله بان تكون سهلة ومريحة انما يكشف لنا مدى حرص الأدعية على جعلنا متوسلين بالله تعالى بان يحقق لنا أعظم طموحاتنا غير مقترنة بما هو صعب، وهذا ما يدل بوضوح على سعة رحمته تعالى بعبده.

ختاماً نسأل الباري تعالى ان يشملنا برحمته وان يوفقنا إلى طاعته والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

نَخْلَةٌ تُحْتَضَر و فَسيلٌ يَصرخْ

كان يا ما كان في ذاك الزمان ...كانت هناكَ طفلة بريئة مكسورة الخاطر تحلُمُ أن ترى أباها ...إن أباها أخذ إلى القادسية الهوجاء... رُبّما يعود أو لا يعود ... كان هناك وطنٌ عجيب يرقصُ للموت والشقاء والقحط ... كان هناك قائد لا يقهر قابعٌ على بحرٍ من الدماء يدوسُ الرقابْ كما يدوس البقرالبيدر... وأنا جالسٌ في بيتي المُستباح أشعرُ بالرعب من صوت جرس الباب عندما يُدق كأن جهنم قد أزفرت بينما كنتُ أنظر من شرفة بيتيَ الحزين إلى شوارعٍ بائسة غارقة في الوحل

الأسود... وذبابٌ يبحثُ في الأزبال عن بقايا طعام فلم يجد... ورأيتُ نخلةً في نهاية الطريق ليسَ فيها سعفٌ ولا جريد ولا ثمرة قد انحنى جذعها من طول السنين وهي تنتظر أمّا الموت أو الموت ... وجنّ الليل وأفلْ ... وأشرق صباحٌ جديد ومَحاهُ ليل وجاءَ نهارٌ جديد وهكذا تدور الأيام والسنون ... وفي ليلٍ من لياليا الطوال الموحِشة كنتُ أصلّي وأبتهل إلى الجبّار نظرتُ إلى جوف الليل الأليل ... رأيتُ نجماً طالعاً كأنه قطارٌ طويل ... وكأني أحلم بـ (تنّين) عظيم يأكل كل شيء حتى القائد الأوحد ورأيتُ رجالاً طاهرون بين المطرقة والسندان ... ورأيت شعباً جائعاً لا يستطيع أن يركض من شدّة الجوع ورأيتُ ناراً وظلام ودُخان لا ينقطع ... وخنازيرٌ ملثمة تعبثُ بالحياة ورأيتُ شعباً يُقطّع... ورحاً تدور... وتدور وسمعت صوتاً في السماء ينادي (ألَمْ تَرَ إلى الذين بدّلوا نعمَةَ اللّه كُفراً وأحلّوا قومهم دارَ البوار جَهنّم يصلَونها وبئسَ القرار) ورأيتُ شمساً ورأيتُ فجراً جديداً ونظرتُ ورائي وإذا بنخلة عظيمة يحترقُ سعفُها ... والدُخانَ يلفها فبكيتُ لحالها بُكاءً شديداً وصرختُ عالياً يا اللـــــه...

ودَوّت السماء وأبْرَقَتْ وأرْعَدَتْ وبَكت لبُكائي... نَزَلَ المَطر ... واختلطَ بدموعي الساخنة ...

فانطفأ الحريق ...

فخرجَتْ الطفلة البريئة تحتَ المَطَر تركضْ وتركضْ وتنشد للوطن فرحةً مُستبشرة وهي تُكفكف دموعها وتقول إن النخلة احترقتْ لم يبقَ منها إلاّ الفسيلة الصغيرة تحتها لم تمسّها النار ولسوفَ تنمو وتكبر وتكبر وتكبر ...

حتى يتعافى الوطن...

من يدعي انه ولدٌ للإمام المهدي فالعنوه

(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا)

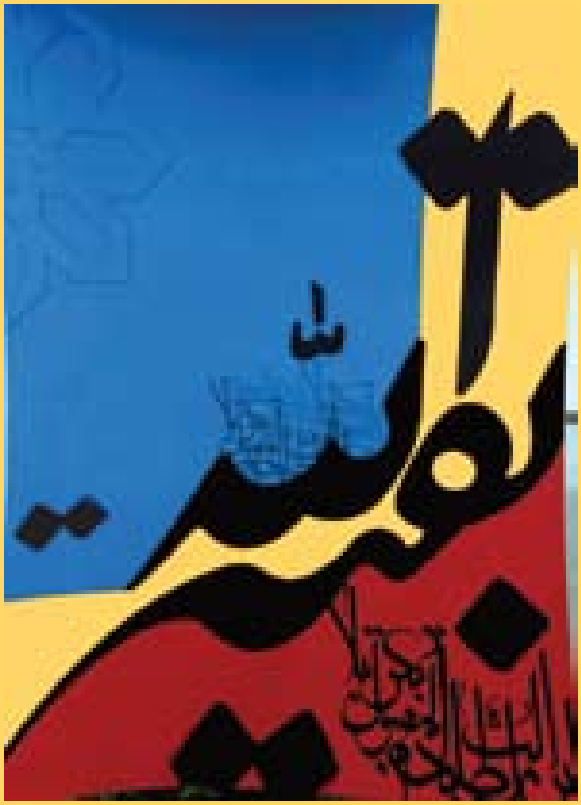

(القسم الثاني)

يعلم الله ان الإمام يتأذى من ذلك ويتفطر قلبه حزناً لما يفعل هؤلاء باسمه، بل لا نشك ان كثيراً من الآم الإمام والمصائب التي يراها لما يحدث في العالم هي أهون بكثير عليه مما فعله هؤلاء به من خلال ادعاءاتهم المنحرفة وادعاءهم الالتصاق به والتمهيد لظهوره.

هذا وان في روايات أهل البيت عليهم السلام ما يشهد على ان من يدعي الولد للإمام المهدي ملعون من قبل الله والناس والملائكة أجمعين ويكفي بهذه الرواية شاهداً على ما قدّمناه.

في الهداية الكبرى للحسين ابن حمدان الخصيبي الباب الرابع عشر باب الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ص٣٦١ عن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه والله ليغيبن مهديكم سنين من دهركم يطول عليكم وتقولون أي وليت ولعل وكيف، وتتمحصوا وتطلع الشكوك في أنفسكم حتى يقال مات أو هلك فبأي واد سلك، ولتدمعن عليه أعين المؤمنين ولتكفؤن كما تنكفئ السفن في أمواج البحر حتى لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه، ولترفعن اثنى عشر راية مشتبهة لا يدرون أمرها ما تصنع.

قال المفضل: فبكيت وقلت سيدي وكيف تصنع أولياؤكم؟ فنظر إلى شمس قد دخلت في الصفة فقال: ترى هذه الشمس يا مفضل؟ قلت نعم يا مولاي،

قال: والله لأمرنا أنور وأبين منها وليقال ولد المهدي في غيبته ومات،

ويقولون بالولد منه، وأكثرهم تجحد ولادته وكونه، أولئك عليهم لعنة الله والناس أجمعين.

ومعنى ذلك ان من يقول بان المهدي صار له أولاد أيام غيبته فعليه لعنة الله والناس أجمعين.

ومن يقول ان المهدي عليه السلام قد ولد له او يدعي احد انه ولده فعليه لعنة الله والناس أجمعين.

انه لو كان لا بد ان يكون للإمام عليه السلام من ولد في عصر الغيبة الكبرى لذكرت لنا الروايات ذلك ولبشّر به الأئمة الأطهار عليهم السلام، فلم يكتفوا بعدم ذكرهم له، بل نفوا ذلك كما جاء في هذا الحديث وأحاديث أخرى منها:

ما رواه الشيخ الطوسي في الغيبة في ص ٢٢٤ عن علي بن ابي حمزة انه دخل على الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟.

قال: نعم، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهم السلام يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب.

فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام:

لا يكون الإمام إلا وله عقب الا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له، فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول.

كيف وقد روى الصدوق وغيره عن أمير المؤمنين عليه السلام: (صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد).

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥